

والطفل يكتسب نسق القيم Value System من الجماعة التي يعيش فيها وينتمي إليها بفعل الخبرة المباشرة والاحتكاك الدائم أي بتأثير عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي وإن كانت تختلف من جماعة مرجعية لجماعة مرجعية أخرى داخل إطار الثقافة الواحدة ، إلا أنها لا تختلف كثيراً عن قيم المجتمع الأصلي . (١)

فعملية اكتساب القيم عملية تعلم ويبدأ طور اكتسابها عندما يتعلم الطفل نطق الكلمات ، واكتسابه لقيم جديدة يعني تعلمه لكيفية تبادل الأدوار مع الآخرين ووعيه بتبادل الأدوار والمراكز والمواقف والجزاءات الإيجابية والسلبية . ويهمننا أن نؤكد أن عملية توحيد الطفل بالقيم عملية ضرورية لاكتسابه قيم المجتمع ، وعملية اكتساب القيم لا تقتصر على الأسرة بل تمتد إلى الجماعات التي ينتمي إليها الطفل في المدرسة والنادي والشارع . . . الخ ، وتلك العضوية قد تساعد علي تدعيم القيم الموجودة ، واكتساب قيم جديدة ، أو تضع ما يوجد من قيم موضع الشك أو النقد . (٢)

ويركز البعض علي تنمية القيم الأخلاقية كمسؤولية أساسية للآباء والأمهات ، ومن المهم أن تستعين الأسرة بالخبراء في هذا المجال الذين يجب عليهم حث الأسرة على أخذ وقت كاف في مناقشة القيم الأخلاقية

(١) سيد محمد عبد العال ، مدخل إلي علم النفس الاجتماعي ، دينامية العلاقة بين القيم ومستوي الطموح في ضوء المستوي الاجتماعي والاقتصادي في نماذج من المجتمع المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ ، ص ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(٢) محمد سعيد فرح ، مرجع سابق ، ص ٤٠٢ .